

72- التعليق على تفسير ابن جزى | سورة البقرة (٨٤١-٣٦١) |

يوم ٦٢/٦/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم -
00:00:00

الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو يوم الاحد الموافق للسادس والعشرين من شهر جمادى الآخرة من عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن جزيم. المسمى بالتسهيل. لعلوم التنزيل - 00:00:20
وقرأنا في هذا التفسير وصل بنا الكلام عند آيات تحويل القبلة عند ولكل وجهة هو موليها كذا طيب نبدأ على بركة الله تفضل بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب - 00:00:40

رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وعلمنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين - 00:01:00
قال المصلي رحمه الله تعالى قال الله تعالى ولكل ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات اينما لا تكونوا يأتي بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك - 00:01:20
الله بغافل عما تعملون. ومن حيث خرجت فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشعوههم. ولا تخشعوههم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون. كما ارسلنا فيكم -
00:01:40

رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون. اذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون والكل اي لكل احد او لكل طائفة وجهة اي جهة ولم - 00:02:00
في الواو لانها ظرف مكان. وقيل انه مصدر ثبتت فيه الواو على غير قياس. هو موليها اي موليها وجهه وقرأ مولاها. اي ولاه الله والمعنى ان الله تعالى جعل لكل امة قبلة - 00:02:20

الخيرات اي بادروا الى الاعمال الصالحة. يأتي بكم الله اي يبعثكم يبعثكم الله من قبوركم عندك من قوة قبولكم ها؟ ايه طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. يقول ولكل - 00:02:50
اي لكل احد هذا واضح او لكل طائفة او لكل يعني ملة وجهة هو موليها يقول اصلها جهة واجهة اه مثل صفة وصف وصفة تقول وصفة. جهة ووجهة كلها صحيحة - 00:03:10

يقول انا اثبتت لانها ظرف مكان يكون لي وجهة اي جهة يعني ظرف مكان اه او انها مصدر. عموما هذي مسائل لغوية هذي كلها واضحة وقوله تعالى هو موليها او على قراءة هو مولاها يعني ولاه - 00:03:30
الله سبحانه وتعالى يستبق الخيرات يأتي بكم الله جميعا. يعني الامر باستباق الخيرات لان موضوع تحويل القبلة يعني صار فيه شيء من الحرج على بعض المسلمين وخاصة الايمان التردد في ذا بحثهم الله سبحانه وتعالى على المسابقة في الخيرات واغتنام مثل هذه الامور. طيب عموما - 00:03:50

الآيات واضحة. نعم. واصل. فولي وجهك كرر تأكيداً او ليناط بهما بعده لان يعني فولي وجهك هذي وردت ثلاث مرات. ليس فيها تكرار ليست ليست مكررة. لان كل امر متعلق بما بعده. الاول ثم الثاني ثم الثالث. كنت تجد تلا حظ ان كلها يعني - [00:04:20](#) مناسبة في قوله تعالى فليولينك قبلة ترضاها فولي وجهك شطر المسجد الحرام هذي اول آية وحيث ما كنت اولي هذا امر الامر الاول. اي فولي وجهك شطر المسجد الحرام. هذا واضح لانه امر صريح بتحويل القبلة. طيب - [00:04:50](#) ثم بعدها قال اه ومن حيث خرجت فولي شطرك فولي وجهك شطر المسجد الحرام وانه قل الحق يعني اعادتها لاثبات ان هذا التحويل حق من الله من ربك وانه للحق من ربكم والله غالب. ثم جاءت الآية الثالثة - [00:05:10](#) فولي ونعم فول وجهك ومن حيث خرجت فولي وجهك شجر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شيطرا عليكم السلام هذي حتى يعني يعني يأمر الله سبحانه وتعالى مرة ثالثة يرتب عليه بيان مواقف يعني - [00:05:30](#) خالف ذلك من خالف ذلك لانه قال لنا يكون الناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم. يعني اه كلها جاءت مرتبة على كل واحدة لها معنى. لا وليس وليس هذا من التكرار الذي يعني مجرد تكرار فقط لا. طيب - [00:05:50](#) بان لا يكون للناس الآية معناها ان الصلاة الى الكعبة ترفع حجة المعترضين من الناس. فان اريد من ناس اليهود فحجتهم انهم يجدون في كتبهم ان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الى الكعبة. فلما صلى اليها لم تبقى لهم - [00:06:10](#) حجة على المسلمين. وان اريد قريش فحجتهم انهم قالوا قبلة ابائهم اولى به اي نعم يعني يقصد الناس لان لا يكون الناس عليه الا يكون للناس عليكم حجة يعني في تحويلها لان الله خلاص اوضح - [00:06:30](#) ما عند اليهود وهم يعلمون انه سيتجه لهذا الاتجاه وقريش ايضا الذين يعني يحتجون على الرسول يقولون ترك قبلة ابائهم رد الله عليهم يعني هذه اقام الله عليهم الحجة. يأتيك الا الذين ظلموا هل هو استثناء منقطع؟ لكن - [00:06:49](#) الذين ظلموا او او استثناء متصل بما قبله نشوف. نعم. الا الذين ظلموا اي من يتكلموا بغير حجة ويعترضوا تحول الى الكعبة والاستثناء متصل لانه استثناء من عموم الناس. ويحتمل الانقطاع على ان يكون استثناء ممن له - [00:07:09](#) فان الذين ظلموا هم الذين ليس لهم حجة. يقصد هل هو استثناء متصل؟ فان كان متصلين فيكون هؤلاء الذين ظلموا جزء من الناس الذين بين الله. فظلموا من اليهود او ظلموا من المشركين او نحوه - [00:07:29](#) هذا اتصال يسمى مسجد النوم متصل. جزء من ما قبله. واذا قلنا انه منقطع فليس له علاقة بما قبله. ما قبله خلاص تبين. هنا يأتي وتكون الا بمعنى لكن لكن الذين ظلموا هذا اه لكن الذين ظلموا يقول اه لكن الذين ظلموا - [00:07:49](#) قد يحتجون وحجتهم باطلة. حجتهم زاحضة. وشف قال ويحتمل انقطاع على ان يكون الاستثناء ممن له حجة من الذين ظلموا لكنها حجة باطلة حجة لاحضة. فان الذين ظلموا ليس لهم حجة يعني حجة قائمة او حجة مستقيمة او - [00:08:09](#) مقبولة. كلا المعنيين صحيح. طيب. ولاتم متعلق بمحذوف اي فعلت ذلك لاتم او معطوف على لان لا يكون. هم. كما ارسلنا متعلق بقوله ولاتم او بقوله فاذكروني. والاول اظهر. ليه؟ يقول الكاف كاف تشبيه هنا - [00:08:29](#) رسالتنا كما ارسلنا اليكم رسول اي كرسالتنا. هذا التشبيه متصل باي شيء؟ قال اه متعلق بالنعمة لان قالوا ليتم نعمتي عليكم في تحويل القبلة وتهتدون اليها. ومن نعمتي عليكم ايضا ان ارسلت اليكم رسولا - [00:08:59](#) هذا معناه سيكون هذا ولذلك هو روجه. او قال فاذكروني اذكركم. يعني ممكن بس فاذكروني حتى الان يعني ما جت يعني ما جت هو وش يقول؟ يقول هنا يقول لا يقول اه متعلق بقوله ولاتم او بقول فاذكروني. فاذكروني - [00:09:19](#) حتى الان ما جيت يعني كيف تتعلق يعني ممكن هو هو له هو له وجه ويقول يعني ان كما ارسلناكم هذا التشبيه يعني كرسالتنا او كارسالنا لكم الرسول وبعث محمد فيكم اذكروني اذكروني - [00:09:49](#) لهذه النعمة. واضح؟ يقول مثل ما اني انعمت عليكم بتحويل القبلة والهداية له اليها. وانعمت عليكم ايضا برسالة محمد اليكم فاذكروني. اذكروا هذه النعمة اذكركم. هذا الوجه ممكن. طيب والاول اظهر لانه - [00:10:09](#) اقرب اقرب لان يقول نعمتي عليكم بالهداية وتحويل القبلة ونعمتي بالرسالة طيب اذكروني اذكركم قال سعيد بن المسيب معناه

اذكروني بالطاعة اذكركم بالثواب يعني على وجه العموم نقصد كل الطاعة يعني الذكر لان الذكر ما هو؟ الذكر الذكر باللسان وبالقلب وبالجوارح. ويشمل جميع - [00:10:29](#)

الطاعات فانت تذكر الله حينما تصلي وتذكر الله حينما تتأمل في الكون عبادات القلوب تذكر الله في التسبيح والتهليل والاذكار كلها داخله في في الذكر ولذلك يقول اذكرني بطاعتي اذكر - [00:10:57](#)

كل ما ذكرت الله باعمالك الصالحة اثابك الله عليه ذلك. نعم. وقيل اذكروني بالدعاء والتسبيح ونحو ذلك. هذا جزء جزء من الذكر من الذكر. لان الذكر اصلا اذا اطلق ذكر اللسان اذا اطلق - [00:11:17](#)

يعني من من حمله على الدعاء والتسبيح؟ لانه هو المتبادر. ولكن اه الذكر يشمل جميع الاشياء. نعم. وقد اكثر المفسرون المتصوفة في تفسير هذا الموضع بالفاظ لها معان مخصوصة. ولا دليل على التخصيص. وبالجمله هذه - [00:11:37](#)

هذه الاية بيان لشرف الذكر وبينها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه ان عند ظن عبدي بي وانا معه حين

اذكروني ان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه. والذكر ثلاثة - [00:11:57](#)

انواع ذكر بالقلب وباللسان وبهما معا. واعلم ان الذكر افضل الاعمال على الجملة. وان ورد في بعض الاحاديث تفضيل غيره من الاعمال في الصلاة وغيرها. فان ذلك لما فيه من معنى الذكر والحضور مع الله تعالى. والدليل على على فضلية القبور ها؟ الحقوق -

[00:12:17](#)

مع الله. يعني يعني الحضرة عند الله سبحانه وتعالى. هذه هذا مذهب الصوفية. سيأتيك الان اشياء كثيرة غير هذه نعم. والدليل على

فضلية الذكر من ثلاثة اوجه. شيخ مو بالمقصود الحضور انه يكون يعني الله عز وجل حاضر في القلب - [00:12:37](#)

ايه هم لهم تفسير للحضور يسمونه الحضرة الحظرة يعني يكون في مكان يخلق ربه والله يعني ويعني خلاص يغيب عن الناس

كلهم. ليس له علاقة الا بربه. هذا عندهم الحضور. زي فكرة الحلول كذلك - [00:12:57](#)

والحلول نعم. الحلول اشد تحت. هم. ايه. لكن الحضور عند الصوفية انه يغيب عن الناس. يصبح في مكان لا يعني ما ليس معه الا الله

سبحانه وتعالى. يأتيك الان اشياء يعني كثيرة تدل على ان على ان ابن جزيير رحمه الله تعالى يعني - [00:13:17](#)

يعني متعمق في الصوفية ويعني الصوفية عنده تعتبر شيء سيأتيك الان فسيخ كم اكثر من موضع ينقد ينقد انه يمكن المتعصبين غلاة الصوفية. لكن التصوف عنده واضح واضح التصوف. وفي فترة اصلا فترة السبع مئة هذي اللي يعيش فيها والقرن الثامن.

الصوفية توجه توجه يعني شديد مرة - [00:13:37](#)

صار فيه الرقص وما الرقص والاستهزاء والاشياء اللي يعني ما تليق ابا بالعبادات لان الصوفية مرت بمراحل بدايتها كانت بداية يعني

حتى قيل ان الصوفية التصوف بدايته في عصر الصحابة. انهم هم - [00:14:07](#)

الالتزام الطاعات والتوجه الى الطاعات وترك الدنيا كلها. الذين قالوا لا تأكل لا تأكل اللحم ولا تتزوج النساء والذي يقول اصوم النهار

واقوم الليل هذا هو من بداية يعني العبادات اللي بهذا بهذا الطريقة ترك الدنيا - [00:14:27](#)

والزهد في فيها ثم استمرت على هذه اللحظة وتزيد تزيد استمرت. حتى في في يعني زمن القرن الثالث والرابع. يعني في ناس

عرفوا بالتصوف لكن التصوف عندهم عبادة عبادة وتقشف وبعد عن الدنيا وزينتها - [00:14:47](#)

ثم استمر الى ان عاد اصبح يعني الى وصول الى الى وصل الى الى مرحلة الشرك يعني والانحراف عن الخروج عن الطاعة.

والدليل على فضلية الذكر من ثلاثة اوجه الاول النصوص الواردة بتفضيله على - [00:15:07](#)

الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق

الذهب والورق. وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم. قالوا بلى يا رسول الله. قال الذكر - [00:15:27](#)

الله وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل؟ قال ذكر الله. قيل الذكر افضل ام الجهاد في سبيل الله فقال لو ضرب

المجاهد بسيفه في الكافر في الكفار حتى ينقطع سيفه ويختضب دما - [00:15:47](#)

يقتضب دما لكان الذاكر لكان الذاكر الله افضل منه. الوجه الثاني ان الله تعالى حيثما امر اول شي يحتاج الى تخريج هل هو ثابت

عندك ايه احمد والترمذي بس ولا حكم عليه يحتاج الى من يحكم عليه - 00:16:07

هذا اذا ثبت يوجه بتوجيه هل يعني ان المجاهد يضرب بسيفه في الكفار ويكون الذاكر وهي عبادة يعني عبادة غير اه عبادة غير متعدية قاصرة. الذكر عين متعدية والجهاد متعدي - 00:16:27

فيحتاج الى الى يعني كيف نجمع بين الامرين؟ وهل الجهاد افضل؟ ذروة السنة في الاسلام يعني والمجاهدين لهم فضل عند الله يعني اشياء كبيرة يعني فضائل كثيرة محتاج الى هذي كلها مناسبة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب السائل لان هذا فيه سؤال قيل الذكر افضل ام كذا؟ فيجيب السؤال على حسب - 00:16:47

ايه حسب السائل مثلا يقول لك اوصني قال لا تغضب قال اوصني قال كذا قال اوصني كل واحد يناظر ما يناسبه ايه فيجي شخص يقول لك اي باعمال افضل يقول كذا. وهذا يقول لك كذا لان هذا يرى ان هذا انسب له. وهذا انسب له. كذلك هنا لما يقول الذكر اعظم من الجهاد - 00:17:17

لانه مثلا بمناسبة معينة فلابد الامر الاول ان نتحقق من صحة الحديث ثم بيان موقف العلماء منه كيف لا يؤخذ هكذا على اطلاقه انه بالطريقة هذي. نعم. احسنت. الوجه الثاني ان الله تعالى - 00:17:37

حيثما امر بالذكر او اثنى على الذاكرين اشترط فيه الكثرة. فقال اذكروا الله ذكرا كثيرا. والذاكرين الله كثيرا ولم يشترط ذلك عندك تهريج سريع يعني طيب بحث جيد ابن رجب يقول ان الصبر على معاذ رضي الله عنه وقفوه ايه - 00:17:57

هذولي عندك بس؟ بس؟ ايه. اذا في كلام. ما دام انهم يعني وقفوا يقول الصواب وقفه. نعم. صحيح طيب حتى لو حتى لو كان ذا وقف موقوف على معاذ يعني ما ياخذ حكم الرفع موقوف - 00:18:17

ولم ينشغل ذلك في سائر الاعمال. مم. الوجه كثرة. اي نعم. يعني ما ورد في شيء من الاعمال ان الله طلب الكثرة. الا في الذكر حتى لو تتبعت الايات كثير من الايات واضح جدا. قل كذكركم ابا او اشد ذكرا. كثير - 00:18:38

الوجه الثالث ان في الذكر مزية هي لها هي له خاصة ليست لغيره. وهي الحضور في الحضرة العلية دخل في الصوفية نعم الحضور في الحضرة العلية والوصول الى القرب الذي عبر عنه ما ورد في الحديث من المجالسة - 00:19:00

مجالسة وهذا كلام خطير. مجالسة والمعية ان الله يجالسه ومعه. هم. فان الله تعالى يقول انا جليس من ذكر ويقول انا عند ظن عبدي بي وانا معه حين يذكرني. وللناس في المقصد بالذكر مقامان. فمقصد - 00:19:20

اما اكتساب الاجور ومقصد الخاصة القرب والحضور. ليش شايف؟ يقدم خاصة على العامة اللي يريد الاجر يقول لا احنا ما نريد الاجر. احنا نريد شيء اكبر من الاجر. وشو قال الحضور؟ نعم. وما بين المقامين بون بعيد - 00:19:40

كم بين من يأخذ اجره وهو من وراء حجاب وبين من يقرب يقرب حتى يكون من خواص الاحباب. شايف يعني اللي مجرى من وراء الحجاب. طب وانت يعني مباشرة يحضر الله معك في تعليق الشيخ ابو راكان. جيد. تفضل - 00:20:00

قال الشيخ عبد الرحمن البراك قوله للناس في المقصد بالذكر مقامان الى اخره. اقول تضمن كلامه هذا رحمه الله الذاكرين نوعان عامة وخاصة. وان مقصود العامة بالذكر اكتساب الاجر وان مقصود الخاصة القرب من الله. ويدخل في الخاصة الانبياء والصديقون - 00:20:20

وهذا التقسيم والتفاضل بين الذاكرين صحيح. وهذا يجري في كل الطاعات فالمؤمنون منهم الابرار اصحاب اليمين. ومنهم المقربون هنا السابقون كما جاء هذا التقسيم في سورة الواقعة وسورة الانسان والمطففين منهما ومنه ما ذكر في سورة فاطر ولكن - 00:20:40

يستدرك الشيخ ابن ابن جوزي رحمه الله ما يوهم ما يوهمه كلامه من ان الخاصة لا طمع لهم في الاجور. وهذا يخالف ما وصف الله به انبيائه واولياؤه واولياؤه من رجاء من رجاء رحمته وخوف عذابه. مع طلب القرب في قوله تعالى - 00:21:00

اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فهم يعبدون الله في ثلاث مقامات الحب والخوف والرجاء. وكلامه رحمه الله يوهم ما تقوله جهلة الصوفية. من ان العارف لا يعبد الله طمعا في جنته - 00:21:20

ولا خوفا من ناره ويرد هذا الزعم ايات كثيرة من كتاب الله عز وجل كقوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. جيد هو يعني يقصد الشيخ انه يعني يقول ان الناس درجات. مثل في سورة الواقعة - [00:21:40](#) وفي سورة الفاتحة وغيرها درجات لكن في العبادات درجات بلا شك الذكر درجات لكن رحمه الله هنا لما قال يعني من الله يعني والمكاشفة ستأتي الان المكاشفة وهؤلاء بينهم حجاب وهؤلاء لا يعني - [00:22:00](#)

هنا الاشكال والحضور وما الحضور عبارات الصوفية. الان بيأتيك من عبارات الصوفية المعروفة في ذكرهم اللي يقولون هو هو ما يقول له يعني هو يعني الله معي الله معي. فهذي ستأتي الان نعم واعلم ان الذكر على انواع كثيرة فمنها - [00:22:20](#) التهليل والتسبيح والتكبير والتحميد والحوقة والحسبة وذكر كل اسم من اسماء الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والاستغفار وغير ذلك. ولكل ذكر خاصية وثمره. فاما التهليل فثمرته التوحيد اعني التوحيد الخاص. فان - [00:22:40](#) توحيد العام حاصل لكل مؤمن. واما التكبير فثمرته التعظيم والاجلال لذي الجلال. واما الحمد والاسماء التي معناها والرحمة كالرحمن والرحيم والكريم والغفار وشبه ذلك فثمرتها ثلاث مقامات وهي الشكر قوة الرجاء والمحبة فان المحسن محبوب لا محالة. واما الحوقلة والحسبة فثمرتها - [00:23:00](#)

التوكل على الله والتفويض الى الله والثقة به. واما الاسماء التي معناها الاطلاع والادراك كالعليم والسميع والبصير والقريب وشبه ذلك فثمرتها المراقبة. واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فثمرتها شدة المحبة فيه والمحافظة على اتباع سنته - [00:23:30](#) واما الاستغفار فثمرته الاستقامة على التقوى والمحافظة على شروط التوبة مع انكسار القلب بسبب الذنوب المتقدمة ثم ان ثمرات الذكر لجميع الاسماء والصفات مجموعة في الذكر الفرد وهو قولنا الله الله الله - [00:23:50](#)

اتركي كل الذاكر واردد كلمة الله الله. او هو هو. مم. هو الان استطرذ في كلمة اذكركم يعني عبارات مثل هذي ونقولات وتقسيمات التقسيم الاخير واضح ما في شي لما يقول الحوقلة والحسبة - [00:24:10](#)

ثمرة التوكل يعني ايه لما تقول لا حول ولا قوة الا بالله حسبي الله صحيح فيها توكل فيها كذا يعني كل التقسيمات هذي ما فيها شي طيب فذلك هو الغاية واليه المنتهى. فيه تعليق شيخ اي نعم جميل. قال الشيخ - [00:24:30](#) عبد الرحمن البراء قوله ثمان ثمرات الذكر بجميع الاسماء والصفات الى اخره. يتضمن امرين حقا وباطلا. الاول ان جميع معاني الله الحسنی يتضمنها الاسم الشريف الله وهذا حق. الثاني ان افضل الذكر هو ذكر الله بالاسم المفرد الله الله وهذا باطل. وذلك -

[00:24:50](#)

اولا ان الذكر بالاسم المفرد من بدع الصوفية ولا اصل له في كتاب ولا سنة. فاختيار المؤلف بذلك زلة منه عفا الله عنه ثانيا ان كل ما ورد من الفاظ الذكر في الكتاب والسنة هو من من الكلام المركب. ف سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله - [00:25:10](#) الله اكبر. ثالثا ان الاسم ان الاسم المفرد لا يفيد فائدة تامة. كما هو مقرر في علم النحو. لذلك لا يحصل بالاسلام بالاسم المفرد ايمان ولا كفر. فلا يدخل الكافر في الاسلام فلا يدخل الكافر في الاسلام بذكر الاسم الاسم المفرد - [00:25:30](#) الله ولا يكفر من قال لا اله الا الله وامتنع عن ذكر اسم الاسم المفرد لذلك لا يجزئ الاتيان بالاسم المفرد في المواضع التي يستحب او يجب فيها نوع من الذاكر الشرعية. واطحة والله تعليق الشيخ جميل - [00:25:50](#)

مثل ما ذكرنا يعني الله الله مفرد هكذا. هي من عبارات الصوفية. طيب واصل ايه الله عز وجل يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء - [00:26:10](#) ولكن لا تشعرون ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذاصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون - [00:26:30](#)

ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما. ومن تطوع خيرا فان الله عليم ان الذين يكتُمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون - [00:26:50](#) الا الذين تابوا واصلحوا وابينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم. ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله

والملائكة والناس اجمعين. خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعفون. والهكم اله واحد لا اله الا - [00:27:10](#)

هو الرحمن الرحيم. استعينوا بالصبر والصلاة قد ذكر. ان الله مع الصابرين اي بمعونته. اين في الحديث مع بني اسرائيل واستعينوا بالصبر وان لكبيرة الا على الخاشعين. هناك ذكرها فما يعيدها - [00:27:30](#)

هذا منهجه. طيب. ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات. قيل انها نزلت في الشهداء المقتولين في غزوة بدر وكانوا اربعة عشر رجلا لما قتلوا حزن عليهم اقاربهم. فنزلت الاية مبينة لمنزلة - [00:27:50](#)

شهادتي عند الله ومسلية لاقاربهم ولا يخصص ولا ولا يخصصها. ولا يخصصها نزولها فيهم. يقول يقصد ان الاية عامة يخصصها. ولا يخصصها خصوصها طيب يعني اقصد ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص سبب هذا هنا نعم بل - [00:28:10](#)

حكمها على العموم في الشهداء ولنبلونكم اي نختبركم. وحيثما جاء الاختبار في حق الله فمعناه ان يظهر في الوجود ما في علمه لتقوم الحجة على العبد وليس وليس كاختبار الناس بعضهم بعضا. لان الله يعلم ما كان وما يكون - [00:28:35](#)

والخطاب بهذا الابتلاء للمسلمين وقيل لكفار قريش والاول اظهر لقوله بعدها وبشر الصابرين يقصد الاختبار اختبار الشخص لما يختبر فلان ما يعرفه. يقول مثل لو جاء شخص قال نختبرك نشوف عنك. انت تجيد الشيء هذا او لا تجيده فيختبره لانه يخفى - [00:28:59](#)

يقول كيف الله يختبر؟ الله يعلم. قال لا ليظهر العلم امام الناس. يختبر الشيء وهو يعلمه ليظهر الناس ما موقف الناس الذين وقع عليهم البلاء ووقع عليهم اختبار كيف كان موقفهم؟ يظهر امام الناس لا لا عندهم ان الله عز وجل يعلم ذلك - [00:29:19](#)

واضح يا جماعة؟ طيب يقول هو هل المخاطبين مؤمنون؟ او الكفار؟ يرجح انها للمؤمنين في سياق الايات سياق الايات يعني وفي قول ولا يملون بشيء يبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم - [00:29:39](#)

مصيبة الى اخره. ولكني نعلم حنا ان الابتلاء يشجعهم. الابتلاء يعم المؤمن والكافر. كل يبتلى كل تصيبهم البلاء وتصيبهم المصائب ويمتحن سواء مؤمن او كافر او او كافر او مؤمن او مسلم. لكن قصد - [00:29:59](#)

الموجود في هذه الاية. كيف نحمله؟ هل نحمل على الكافر ولا نحمل على المؤمن؟ قال لا نحمل على المؤمن لسياق الاية. الايات اي نعم تدل على انه في المؤمنين. طيب. بشيء من الخوف يعني من الاعداء. والجوع - [00:30:19](#)

ونقص من الاموال بالخسارة والانس بالقتل والثمرات بالجوائح. وقيل ذلك كله سبب الجهاد يقصد ان الجهاد اذا اذا يعني وقع الجهاد فيه خوف فيه جوع فيه خسائر نفوس تقتل فيه كذا هذي ممكن تحصل. لكنها الاية على وجه العموم. يبتلى اناس بالخوف من العدو -

[00:30:39](#)

والخوف يعني اشياء اخرى من السباع ونحوها والخوف. كذا ويبتلى بالجوع عامة عامة. نعم انا لله اللام للملك. والمالك يفعل في

ملكه ما يشاء راجعون تذكروا تذكروا تذكروا الاخرة. لتهون عليهم مصائب الدنيا وفي الحديث الصحيح ان رسول الله - [00:31:09](#)

الله عليه وسلم قال من اصابته مصيبة فقال انا لله وانا اليه راجعون. اللهم اجرني في مصيبتني واخلف واخلف لي منها اخلف الله له خيرا مما اصابه. قالت ام سلمة فلما مات زوجي ابو سلمة قلت ذلك فابذلني الله - [00:31:37](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب بس ليش ليش هنا ذكر؟ قال ان لا يعني الله يتصرف فينا كيف اشياء لاننا نحن في ملكه طيب وانا اليه راجعون ليش؟ جاء الكلام في الرجوع قال لتهون عليك الدنيا. الدنيا - [00:31:57](#)

مقارنة بالاخرة فرق كبير. فانت اذا اصببت بشيء في الدنيا بذهاب مال او ولد او ذهاب نفس او ذهاب كذا او جوع او نحوه. تذكر ان وعابرة وان الاخرة هي الباطلة فهذا مقصود تذكير بالاخرة حتى تهون عليك مصائب الدنيا يا شيخ في واحد من الجماعة -

[00:32:17](#)

جزاك الله خير فائدة ورد ذكر الصبر من القرآن في اكثر من سبعين موضعا. وذلك لعظمة موقعه في الدين. قال بعض العلماء بعض والعلماء كل الحسنات لها اجر محصور من عشرة امثالها الى سبعمائة ضعف. الا الصبر فانه لا يحصر - [00:32:37](#)

لقوله لا يحصر اجره لقوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. وذكر الله للصابرين ثمانية انواع من الكرامة طيب بس بالنسبة لقوله الا الصابرين زين فانهم حسناتهم مفتوحة فيها قال - [00:33:10](#)

الصيام العفو. العفو؟ فاتقوا من الله - 00:33:30

من يشاء والله واسع عليم. ليست محدودة الصدقة ان الله - 00:33:50

فقط. حتى في اشياء ثانية مشابهة مفتوح فيها الاجر. وان وان كان الاصل في العبادات الحسنة بعشر - [00:34:10](#)

الصابرين. يقصد النصره يعني معية. معية الله بان ينصره - 00:34:30

ينصّره. في اقرب ما تكون المعية. معية خاصة. نعم. والثالث غرفات الجنة. قال يجزون الغرفة فيما صبروا. والرابع الاجر الجزيل.

والصلاة والرحمة والهداية قال اولئك عليهم صلوات - 00:34:50

من الله. ايه. والصلاة من الملائكة الدعاء. تدعو لهذا ان يثني الله عليك - 00:35:20

من الله الثناء على نبينا محمد. ذكر ابو العالية ان ان الصلاة على ثلاثة اقسام - 00:35:40

صبر على البلاء وهو منع النفس من التسخط والهلع والجزع. وصبر على النعم وهو تقيدها وهو - 00:36:00

وفوق الصبر التسليم وهو ترك الاعتراض والتسخط والتسخط ظاهرا وترك الكراهة - 00:36:22

محبوب محبوبا. یعنی هو يحب يقسم اشياء كثيرة ويذكر فوائده. ميزة عنده - 00:36:42

تفسير موضوعي. يحاول ان يجمع مثل الصبر ما انواعه في القرآن ما ثمرته ما كذا. كل ما يأتي على اشياء - 00:37:02

شعيرة او او شعارة او شعارة. هم. فلا جناح - 00:37:22

الصحابه امتنعوا من السعي بينهما لانه كان فى الجاهلية على الصفا صنم يقال - 00:37:42

السعي بينهما واجب بالسنة قالت عائشة قالت عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى - 00:38:01

الله عليه وسلم السعي بين الصفا والمروة وليس لاحد تركه. وقيل ان الوجوب يؤخذ من قوله شعائر الله شعائر الله وهذا ضعيف لان شعائر الله منها واجبة ومنها مندوبة. وقد قيل ان السعي مندوب. هذا فيه خلاف السعي وخلافه للطواف. الطواف - 00:38:21

هذا ولا ان الله كتب عليكم الحج؟ ان الله كتب عليكم السعي فاسعوا. هذا فيه حديث - 00:38:41

مثل ما ذكرهنا. حتى في حديث عائشة مع عروة. لما قال عروة ابن الزبير - 00:39:01

يعني ليس على احد جناح ان يطوف بين الصفا والمروة. قالت قالت بنس ما قلت. هذا حديث مسلم. بنس ما قلت. وانما كان الناس في الاسلام ذكرت انه يعني انهم يعني تخرجوا من من الطواف والمروعة لهذه الاشياء ثم - [00:39:21](#)

وان الله بين انها من شعائر الله وانه وانها يعني يجب العبادة فيها. طيب الطوف اصله يتطوف ثم انظمت التاء في الطاء. وهذا الطواف يراد به السعي سبعة اشواط. ومن تطوع عام في افعال عام في افعاله - [00:39:41](#)

هاي البير وخاص في السعي بين الصفا والمروة. فيقتضي ان السعي بينهما تطوع ويؤخذ الوجوب من السنة او معنى تطوع التطوع بحج بعد حج الفريضة. لهذا هو الصحيح لان الانسان ما يتطوع في - [00:40:01](#)

في السعي السعي ليس فيه تطوع يعني انك تروح تاخذ تاخذ يعني سيع ما تنسى تاخذ سيع في السعي السعيد فقط العمرة وفي الحج فقط. ولا يكرر ما يكرر. اما الطواف ففي كرم. الطواف. يعني حول الطواف بالبيت هذا - [00:40:21](#)

اما السعي فهو فقط للعبادة هذي. طيب. الذين يكتمون اليهود امر محمد صلى الله عليه وسلم. في الكتاب التوراة هنا. اللاعنون الملائكة والمؤمنون. وقيل الا الثقلين. وقيل البهائم لما يصيبهم من الجذب بذنوب الكاتمين للحق. وبينوا انما شرط - [00:40:41](#)

وفي توبتهم ان يبينوا لانهم كنتموا. والناس اجمعين هم المؤمنون. فهو عام يراد به الخصوص. لان المؤمنين هم الذين يعتد بلعنهم للكفار. وقيل يلعنهم جميع الناس في الاخرة. خالدين فيها اي في اللعنة - [00:41:11](#)

وقيل في النار ولا هم ينظرون من انذر اذا اخر اي لا يؤخرون عن العذاب ولا يمهلون. او من نظر لقوله ولا ينظر اليهم الا ان هذا يتعدى باله. طيب باقي عندك شيء ها؟ واصل. كمل - [00:41:31](#)

والهكم اله واحد. مم. الواحد له ثلاثة طيب لحظة لحظة بس فيه بعض الاشياء هنا اول شي اه لماذا لماذا جاء ذكر اه الصفوة والمروة؟ في الاية هنا مع انها ما بعد جت اية الحج ستأتي - [00:41:51](#)

الحج ايات الحج بدأت من قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله في اية البقرة. وثم فصل فيها. طيب لماذا ذكر هنا الصفا والمروة ولم يجعلها هناك؟ ايش السر؟ الله اعلم انه لما تحدث عن الكعبة والكعبة فيها الطواف ونحو - [00:42:11](#)

وذكر وذكر يعني البيت والكعبة ذكر الصفا والمروة. هذا امر. الامر الثاني يعني الان من هذه الايات من تحويل القبلة يعني من بداية الجزء الثاني الى اخر السورة كل هذا تجد الخطابات - [00:42:31](#)

كلها توجه للمؤمنين ما عاد فيه توجيه للكفار ولا يعني احيانا لا توجيه لليهود واليهود في اول السورة في السورة الحزب الاول خطابات كلها موجهة لمن سبق من اسلاف اليهود. الذين في عصر موسى عليه السلام - [00:42:51](#)

ثم من افتطمعون خطابات للمعاصرين للنبي صلى الله عليه وسلم. في الغالب هذا الى ايوه. قوله الى الحديث عن ابراهيم وبناء البيت. ثم بعدها جاءت الخطابات للمؤمنين في بيان شريعة هذه الامة هذه الامة. في مسألة هنا في قوله تعالى - [00:43:11](#)

آآ ان الذين يكتمون. ايش علاقتها يعني مجيئة في هذا المكان؟ نقول هي تذكير لليهود. فيما سبق الذي كنتموا تحويل القبلة وكنتموا رسالة النبي وهم يعرفونه وكتبوا. جاءت الايات تذكرهم مرة ثانية لعلهم لان فيها هذي فيها توبة. في فتح باب لهم - [00:43:31](#)

وجاءت مرة ثانية حتى يفتح لهم الباب للتوبة. طيب والهكم نعم والهكم اله واحد الواحد له ثلاثة معاني. كلها صحيحة في حق الله تعالى. احدها انه لا ثاني له فهو نفي للعدد - [00:43:51](#)

والاخر انه لا شريك له ولا نظير. والثالث انه واحد لا يتبعض ولا ينقسم اه في تعليق للشيخ ابو اي نعم لا يتبعض محدثة لله عز وجل ما معناها؟ طيب قال الشيخ - [00:44:11](#)

عبد الرحمن قوله الواحد له ثلاثة معان الى اخره. اقول ما ذكره في المعنى الواحد وان المعاني الثلاثة صحيحة في حق الله سقيم في الجملة. وقد جرى في ذلك على طريقة المتكلمين في تقسيم التوحيد. ويؤخذ عليه وعليهم امور - [00:44:31](#)

انه لم يذكروا توحيد الالهية المتضمن توحيد العبادة. الذي هو معنى لا اله الا الله ان ما غاية غايته ان يتضمن توحيد الربوبية الذي اقر به المشركون. ان بعض عباراتهم في هذا التقسيم فيها اجمال - [00:44:51](#)

كنفي النذير والشبيه فان المعطلة كالمعتزلة ومن وافقهم يدخلون في ذلك نفي الصفات قولهم انه واحد في ذاته ولا يتجزأ هو حق

في ظاهره لكنهم يدخلون فيه ايضا نفي علوه تعالى على - [00:45:11](#)

جيد تعليق يعني. طيب عندك انت ولا باقي لك اه يعني كلام؟ وشو؟ باقي. باقي يعني في قولي والهكم اله واحد. تقصد المؤلف؟

المؤلف. ايه باقي؟ ايه. واعلم وقد فسر المراد به هنا في قوله لا اله الا هو - [00:45:31](#)

ايه واعلم ان توحيد الخلق لله تعالى على ثلاث درجات الاولى توحيد عامة المسلمين. وهو الذي يعصم النفس والمال في الدنيا وينجي

من الخلود في النار في الآخرة. وهو وهو نفي الشركاء والانداد - [00:45:53](#)

والاولاد والاشباه والاضداد. الدرجة الثانية توحيد الخاصة. وهو ان يرى الافعال كلها صادرة من الله وحده ويشاهد ذلك بطريق

المكاشفة لا بطريق الاستدلال. فان معرفة ذلك بطريق الاستدلال حاصلة لكل مؤمن. وانما مقام الخاصة - [00:46:13](#)

يقين في القلب بعلم ضروري لا يحتاج الى دليل. وثمرة هذا العلم الانقطاع الى الله والتوكل عليه وحده. واقتراح جميع الخلق فلا

يرجو الى الله ولا يخاف احدا سواه اذ ليس يرى فاعلا الا اياه ويرى جميع الخلق في قبضة القهر ليس بيدهم شيء - [00:46:33](#)

من الامر فيضطرر اسباب وينبذ الارباب وينبذ الارباب. والدرجة الثالثة الا يرى في الوجود الا الله وحده فيغيب عن النظر الى

المخلوقات حتى كأنها عنده معدومة. وهذا هو والذي تسميه الصوفية مقام الفناء. بمعنى الغيبة عن الخلق حتى انه قد يفنى عن نفسه

وعن توحيده اي يغيب - [00:46:53](#)

باستغراقه في مشاهدة الله. هي نفس الشيء. عاد مرة ثانية الى التصوف والصوفية. عندك تعليق؟ ايه. قال الشيخ عبد الرحمن قوله

واعلم ان توحيد الخلق لله تعالى على ثلاث درجات الى اخره. اقول هذا التقسيم للناس فيه في التوحيد يشبه - [00:47:23](#)

يشبهوا ما ذكره من تقسيم للناس في مقصوده من الذكر. وقد تقدم التنبيه الى ما فيه. وكذلك نقول هنا ان ما ذكره من تفاضل الناس

في التوحيد صحيح. ولكنه سلك في التعبير عن ذلك طريق الصوفية. اذ جعله ثلاث درجات توحيد العامة وتوحيد - [00:47:43](#)

الخاصة وتوحيد وخاصة الخاصة. وفسر كل درجة من هذه الدرجات كما هي عند الصوفية. ولا اشكال فيما فسر به توحيد العامة الا

من حيث تخصيصه بالعامة. ولكن يؤخذ على المؤلف ما فسر به الدرجة الثانية. والثالثة مقرا لهما. وقد - [00:48:03](#)

وقد تضمن كلامه رحمه الله عدة اشكالات. اولا قوله فيطرح الاسباب اقول هذا قول مجمل يحتمل امور اولا يحتمل امورا فان كان

لاعتقاد عدم تأثيرها فهذا جحد لما تضافرت الدلة - [00:48:23](#)

عقلية الشرعية على اثباته. وهو تأثير الاسباب في مسبباتها. في مسبباتها. وهذا مذهب الجهمية ومن وافقهم الاشاعرة وان كان لا اعتقاد

عدم شرعية العمل بها فهذا مخالف لموجب الشرع. كقوله صلى الله عليه وسلم احرص على ما - [00:48:43](#)

وقوله للرجل اعقلها وتوكل وقوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوله من قوة وشواهد ذلك كثيرة وان كان اقتراح الاسباب بترك

الاعتماد عليها فهذا حق. وهو من تحقيق التوكل على الله. ثانيا قوله في الدرجة - [00:49:03](#)

الثالثة المهارة في الوجود الا الله وحده الا الله وحده الى اخره اقول قوله هذا لفظه يحتمل ان ان يعتقد ان لا وجود الا الله. وهذا هو

القوم بوحدة الوجود. وهو قول ملاحدة الصوفية الاتحادية. والمؤلف لا يريد - [00:49:23](#)

هذا المعنى لانه فسر بقوله حتى كأنه عند كانها عنده معدومة. وهذا هو الفناء عند الصوفية وهو الغيبة عن خلق حتى انه يفنى عن

نفسه وعن توحيده. وقد جعل المؤلف هذه الدرجة بهذا التفسير اعلى درجات التوحيد. وهي الفناء - [00:49:43](#)

عن شهود ما سوى الله اي عدم اي عدم الشعور بما سوى الله من المخلوقات. وقد غلط في هذا عفا الله عنه فان الفناء والغيبة نقص

ليس كمال فظلا ان يكون من الدين. فظلا ان ان عن ان يكون على اعلى مقامات الدين. قال شيخ الاسلام في العقيدة - [00:50:03](#)

والفناء الثاني هو وهو الذي يذكره بعض الصوفية. وهو ان يفنى عن شهود ما سوى الله بحيث قد يغيب عن شهود نفسه لما سوى الله

فهذا حال حال ناقص. ومن جعل هذه ومن جعل نهاية السالكين فهو ضال ولا ضلال مبين - [00:50:23](#)

وكذلك من جعله من لوازم طريق الله فهو مخطئ. بل هو من عوارض طريق الله التي تعرض لبعض الناس دون بعض او يكفي انه من

الامور المبتدعة ما قال السلف ولا فعلوه. ان هذه الاقسام تقسيمات هذي وانه يغيب عن الناس. ما كان - [00:50:43](#)

الصحابة اشرف واعظم واعلى منزلة واعلى علما من سائر الامة كلها بعد الرسول حتى يقال ان كل هذا خير. نعم. ما ذكر وجه النقص

في مرتبة غيبة يعني. ايه - [00:51:03](#)

الشيخ يقول هنا؟ ايه في التعليق او كان من شيخ الاسلام؟ وجه النقص؟ ايه يعني هو يقول انها يعني انها نقص ليست كمال ايه انك تغيب انت عن الناس هذا ليس مدح ولا بميزة لك هذا قصده ليست هذه يعني - [00:51:23](#)

ميزة يتميز بها الانسان لما يغيب عن توحيده ويغيب عن ربه ويغيب عن كل شيء عن الخلق. هذا هذا يعني قصد الشيخ الاسلام ابن تيمية ليس التميز في هالشخص هذا - [00:51:43](#)

كل هذا يعني عبادات لمثل هذه الاشياء هذه عبادات تقرب الى الله. عندك منهج وعندك يعني اه يعني مسلك يعني اه على الكتاب والسنة والا انسان احيانا يصل مثل هذا يقول لك يصل الى الالحاد الانحراف - [00:51:58](#)

عن التوحيد. نسأل الله العفو والعافية. لا ينتمي اليهم يقصد انه اذا لا اذا جاء في درجة معينة قال كذا. ولا في اشياء هو يعني يسلكها ويؤيدها. تقسيمات ويثني عليها احيانا. لكن هي - [00:52:18](#)

درجات معينة كانه لا يستطيع عموما هذا مما يؤخذ عليه انه يعني اذا جاء عند هذه الايات دخل في وهذا تأثير الصوفية عليه واضح. تأثير في زمن انتشرت فيه الصوفية. خاصة في بلاد الاندلس وعاشوا الاندلس. مغرب مغرب الاقصى - [00:52:38](#)

وهذا كله افريقيا الى الان موجودة. فرق كثيرة التيجانية وغيرها موجودة حتى في بعض المناطق الاخرى بالهند باكستان في تأثر كثير نقف عند هذا ان شاء الله نكمل باذن الله. بركة اخذنا ما فيه ان شاء الله - [00:52:58](#)

- [00:53:32](#)